حتى رجعت كـأنما رجـع الصبـا
لي بـالازاهـر والـربيـع الـحـالي
فـإذا بـقـلبـي فـرحـتـان، فـهـذه
بلقـاك أنت، وفـرحـة بـ «جـلال»

مداعبة(١)

يا قرّة العينين يا «تملي» يا واسع التدبير والحيل
يا خالع الضرسين في سنة ومعقم الآلات في «الحلل»

في رثاء مطران

يـا نفس إن رَاح الخليـلُ وعنـده
ورد الخليـل فـعجّـلي بـرحيـلي
حملوا على الأعـواد فنّـاً خـالـداً
وارحـمتـاه لـكـوكبٍ مـحـمـولِ
هـو مصـرعٌ للعبقـريـةِ روّعـتْ
في عـرشِهـا والتـاجِ والإكليـلِ

يا بحر(١)

يوم أبحرتُ فوق متنكِ تهوي بيَ امواجك الغضاب وتعلو
راعني حولُك الرهيب فخارت عزماتي ولم يعد ليَ حول
وترنحتُ بين جنبيك تلهو بي فتطغَى آناً وتهدأ آنا
كانت القطرة الضئيلة من لُـ ـجك أمضى مني وأخطر شانا
وأنا اليوم أجتليك من الشاطىء جي الأمواج مثل الجبال
فإذا بي أثور مثلك يا بحـ ـر وتنزو الأمواج في أوصالي
هو روحي الذي يحاكيك في البأ س ولكن يؤوده عبء جسمي

فإذا ما اجتلاك والجسم غفلا ... نٌ توخّاك في مضاء وعزم
هو روحي الذي يحاكيك يا بحـ ... ـرُ ويخشى قلبي الجزوع أذاكا
ضعضع الجسم عزم روحي المُعَنَّى ... يا اخا الروح بُث فيه قواكا

الربيع[1]

مرحى ومرحى يا ربيع العام
أشرق فذْتك مشارقُ الأيام
بعد الشتاء وبعد طول عبوسه
أرنا بشاشةَ ثغرِكَ البسّام
وابعث لنا أرجَ النسيم معطراً
متخطراً كخواطر الأحلام

تحية[1]

(للأستاذ إبراهيم دسوقي أباظه)

متى نلتَها كانت لأنفسنا منًى
تلفتْ تجد مصراً بأجمعها هنا
وما بعجيب موطن البدر في العلى
وما بجديد أن يرى الأفقَ مسكنا
ولكنَّ قلب الحر تعروه نشوةٌ
فيثني على الآلاء وضاحة السنا
إذا أخذ البدرُ المنير مكانه
ومُلِّكَ آفاقَ السما وتمكنا
فذلك تكريم الربيع لروضِهِ
جلاها الأباظيون وارفة الجنى